

التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات

An-Najah National University Students, Adjustment in the Light of some Variables

علي حبايب*، وجمال أبو مرق**

Ali Habayeb, & Jamal Abu-Maraq

قسم التربية الابتدائية، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

**قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين

بريد الكتروني: habayeb@najah.edu

تاريخ التسليم: (٢٠٠٨/٦/١٢)، تاريخ القبول: (٢٠٠٩/٤/١٥)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التوافق بمجالاته الأربعة (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي) لدى طلبة جامعة النجاح، كما هدفت إلى معرفة الفروق في واقع التوافق تبعاً للمتغيرات موضع الدراسة والتفاعل فيما بينها (الكلية، والجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة) ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس التوافق الجامعي أعده جمل الليل (١٩٩٣). وتألقت العينة من (٨٤٥) طالبا وطالبة منهم (٣٤٦) طالبا و(٤٩٩) طالبة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٧. وأسفرت النتائج عن أن واقع التوافق بجميع أبعاده الأربعة ايجابية لدى أفراد العينة، إذ جاء في المرتبة الأولى المجال الاجتماعي بنسبة (٧٤.٨%)، يليه الانفعالي (٥٦.٤٧%)، ثم الانضباطي (٥٤.٨٠%)، وأخيرا الدراسي (٥١.٥٣%)، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع التوافق في كل من المجال (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي) في متغير الكلية، وتبين وجود فروق في المجال الانفعالي لصالح الكليات الإنسانية، وكذلك عدم وجود فروق في المجالين (الاجتماعي والانفعالي) في متغير الجنس. في حين تبين وجود فروق في المجالين (الدراسي، والانضباطي) في متغير الجنس لصالح الذكور في المجال الانضباطي ولصالح الإناث في المجال الدراسي، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق في المجال الانضباطي في متغير تغيير التخصص، بينما تبين وجود فروق دالة إحصائية في المجالات (الاجتماعي، والدراسي، والانفعالي) وفقا لمتغير تغيير التخصص، لصالح الطلبة الذين لم يغيروا تخصصهم في المجالين الاجتماعي والدراسي، والدرجة الكلية للتوافق. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في متغير الإقامة في مكان تواجد الجامعة في المجالين (الانضباطي، والانفعالي) في حين كانت الفروق في المجالين (الاجتماعي، والدراسي) لصالح الطلبة الذين يقيمون في مكان وجود الجامعة، وفي ضوء نتائج الدراسة تم ذكر بعض التوصيات.

Abstract

This study aimed to examine the reality of adjustment in its social, educational, emotional and discipline-wise dimensions on the part of An-Najah National University students. It also aimed at reaching the difference in the adjustment reality and the interaction amongst its variables, namely, college, gender, major change and lodging in the university environment. To realize objectives of study, the two researchers used (the adjustment to university) questionnaire prepared by Jamal al-Leil (1993). The sample consisted of 845 students, 346 of whom, male and 499, male, in the 2nd semester-2007/2008. One finding (of the study) was that the adjustment reality, across the four dimensions, was positive: 1st came the social dimension (74.8%), followed by the emotional (56.47%), third was the discipline factor (54.80%) and last, educational/academic study (51.53%). Another finding was that there were no statistically significant differences in the adjustment reality across the social, educational and discipline dimensions in regard to the college variable. But differences were found in the emotional domain to the advantage of humanities faculties. No differences, however, were found in the social and emotional domains in relation to the gender variable. Notwithstanding, there were differences in the educational and discipline dimensions in relation to the gender factor to the advantage of males (in discipline) and to females (in the educational). Another finding was that there were no differences in the discipline dimension in relation to change of major variable. However, statistically significant differences were found the social, educational and emotional level, in relation to change of major at variable to the advantage of students who did not change their major. Results also showed no differences in the lodging variable in the emotional and discipline dimensions, but differences in the social and educational levels were in favor of students who lodged near campus. Finally, recommendations were made in the light of study results.

الخلفية النظرية للبحث

يحثل التوافق مرتبة مهمة في الحياة الجامعية لدى الطلبة لما له من آثار إيجابية في التفاعل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي في الجامعة فتوافق الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بجنسه وبحاجاته الشخصية والاجتماعية وقدراته العقلية ومهاراته الدراسية والاجتماعية وظروفه الأسرية، لذا فإن توافق الطالب يتأثر بطبيعة الحياة في الجامعة وما فيها من أنظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأساتذة والزملاء فضلاً عما تقدمه الجامعة من خدمات في مجالات الإرشاد والتوجيه في اختيار التخصص وفي تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والدراسية التي تعمل على تشكيل هوية (الأنا) لدى الطالب مع المجتمع الجامعي.

ويرتبط التوافق بمفهوم التكيف بمعناه الشامل ويستخدم رديفاً له، ويرى عبد العزيز (١٩٩٥) أن عملية التوافق تركز على عنصرين مهمين هما التسوية الداخلية، والتفاهم بين الأفراد، ويقصد بالتسوية الداخلية: إعادة النظر في معايير اتخاذ القرار، أما التفاهم بين الأفراد فهو منافسة الفرد لأهدافه وآماله وطموحاته مع الآخرين ممن يتعامل معهم.

وتشير قناوي (١٩٩٧) بأن عامل المرونة في اتجاهات الفرد عنصراً مهماً بالنسبة للتوافق النفسي والشخصي خاصة الاتجاه نحو الآخرين. وزيادة على ذلك فإن هناك عوامل أساسية لها أكبر الأثر في إحداث التوافق لدى الطلبة، منها: أن يعرف الطالب نفسه، وأن يعرف حدود إمكانياته التي يستطيع من خلالها أن يشبع حاجاته، وأن يدرك قدراته واستعداداته ومهاراته، وأن تتوفر فيه المهارات اللازمة لإشباع حاجاته الأساسية والاجتماعية والنفسية، فضلاً عن تقبل الفرد ذاته بكل واقعية بحيث يكون متوازناً بالنسبة للمؤثرات المتغيرة ومسالمًا يتجنب الصراعات.

وأشار الخالدي (١٩٧٢) إلى أن التوافق يرتبط ارتباطاً موجباً مع التفوق الدراسي. كما أكد فيرا (Viera, 1980) أن زيادة التحصيل الدراسي مرتبطة ارتباطاً موجباً بزيادة التوافق، ويتفق في هذا الشأن مع الطواب (١٩٧٤) حيث أوضح أنه كلما زادت مشكلات التوافق انخفض مستوى تحصيل الطلاب.

ويعد عدم التوافق مع الوسط الجامعي من المعوقات التي يستوجب على الطالب الإسراع في التأقلم معها، وهذا ليس بالأمر السهل وإنما يتحدد بمتغيرات متعددة ومتنوعة، فعندما يلتحق الطلبة بالجامعة، تظهر اختلافات واسعة في تلك العوامل المساعدة على التوافق نظراً لتعدد أساليب التنشئة والتربية بصفة عامة، فبعض الطلبة لا يمتلكون المهارات الدراسية الكافية للنجاح في التعليم الجامعي، كما أنهم يختلفون فيما بينهم من حيث آليات التعامل واستراتيجيات التفاعل مع الدراسة الجامعية، وبالتالي كلما ضعفت حصيلة الطالب من أساليب التعامل مع الدراسة، شكلت له الدراسة عقبة في كل مكوناتها فيواجه عدة عقبات، كما يفتقر بعض الطلبة إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لعملية التفاعل مع أقرانهم، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى التوافق، فالطلبة المتفوقون دراسياً أكثر توافقاً وأكثر مشاركة في

النشاطات الدراسية الجامعية، في حين أن الطلبة الذين يواجهون صعوبات في الدراسة أكثر قلقاً وأقل مشاركة في المشاركة اللامنهجية.

الدراسات السابقة

حظي موضوع التوافق باهتمام الباحثين والتربويين، فقد درس راموس ونيكولاس (Ramos, & Nicholas, 2007) العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف لدى طلبة الكليات في السنوات الدراسية الجامعية، وبلغت عينة الدراسة (١٩٢) طالباً، وقد دلت النتائج على أن طلبة السنة الأولى من ذوي الكفاءة الذاتية العالية لديهم تكيف في كلياتهم، كما دلت نتائج الدراسة على أن طلبة الكليات لمختلف السنوات من ذوي الكفاءة الذاتية العالية لديهم تكيف أفضل في كلياتهم. وقام سميث (Smith, 2007) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر السلطة الوالدية على الكفاءة الذاتية والتقدير الذاتي لدى المراهقين وأثر هذه العوامل على التكيف في الكلية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) طلاب تعرضوا لمقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التكيف في الكلية، وقد دلت النتائج على أن الطلبة الذين يمتلكون احترام ذات أو كفاءة ذاتية عالية أفضل في التكيف السلوكي والعاطفي في الكلية. وأجرى الجبوري والحمداني دراسة (٢٠٠٦) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصصات الدراسية والجنس والسنة الدراسية والتخصص والسكن والعمر الذي يدرس فيه الطالب، مستخدمة عينة قوامها (٤١٠) من طلبة جامعة (المرج) في ليبيا، طبق عليهم مقياس التوافق مع المجتمع الجامعي من إعداد جمل الليل (١٩٩٣). وأسفرت نتائج الدراسة أن التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصصات الدراسية كان إيجابياً، وأن هناك تأثيراً في إحداث التوافق يتمثل في الاتجاه نحو التخصص، مستوى السنة الدراسية في الجامعة، أما باقي المتغيرات فليس لها تأثير معنوي.

وحاول بركات (٢٠٠٦) التعرف إلى تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي (الجنس، والعمر، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي، وعمل الأب، وعمل الأم) وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة منهم (١٠٠) ذكور، و(١٠٠) إناث، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس الالتزام الديني ومقياس التكيف النفسي الاجتماعي وكلا المقياسين من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لصالح الطلبة ذوي الالتزام الديني المرتفع كما تبين وجود تأثير لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والعمر) لصالح الإناث ولذوي التخصصات التربوية للذين أعمارهم أقل من ٢٣ على الترتيب، في حين بينت عدم وجود تأثير للمتغيرات (التحصيل، وعمر الأب، وعمر الأم) في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني.

وهدفت دراسة جريسون (Grayson, 2003) إلى معرفة أثر التوافق الجامعي المبكر في التحصيل الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة السنة الأولى في جامعة يورك/ترنتو، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لدى أفراد العينة تمثلت في تحصيلهم على درجات عالية وإنهاء المتطلبات الجامعية بسهولة، كما أوضحت النتائج أثر التوافق المبكر، حيث كان له

تأثير بسيط على الدرجات، في حين أن الطلبة الذين لم يتكيفوا ولم يتأقلموا مبكرين بالجامعة ليس بالضرورة أن تكون مرتبطة بالأثر السلبي.

وقامت تونا (Tuna, 2003) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة مدى الاختلاف في استخدام استراتيجيات التوافق الجامعي لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الشرق الأوسط بتركيا وجامعة الولايات المتحدة الأمريكية، وتألقت العينة من (١١٤٣) طالباً وطالبة منهم (٦٩٥) من تركيا و(٤٤٨) من جامعة الولايات المتحدة الأمريكية وطبق على أفراد العينة مقياس استراتيجيات التوافق من إعداد الباحث الذي يتضمن عدة مجالات (التوافق الأكاديمي، والتوافق الجامعي، والتوافق الوجداني، وتحقيق الهدف، والارتباط المؤسسي)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق لدى أفراد العينة في كل من التوافق الجامعي، وتحقيق الهدف بشكل عام لصالح الطلبة الأتراك، في حين تبين وجود فروق في التوافق الوجداني والتوافق الأكاديمي لصالح الطلبة الأمريكيين.

وفي الدراسة التي أجرتها بيكر (Baker, 2004) حول معرفة العلاقة بين التهيئة والدافعية والتوافق الجامعي، والضغط النفسي، والصحة النفسية وكذلك تقييم أثر هذه التهيئة على أداء الطلبة نحو التوافق الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الثانية من جامعة شيفلد ببريطانيا، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التهيئة والدافعية على أداء الطلبة نحو التوافق الجامعي، في حين كان هناك علاقة إيجابية في التوافق لدى الطلبة الذين يتصفون باتجاهات إيجابية قبل دخول الجامعة على أدايمهم الأكاديمي، إذ حصلوا على نتائج أفضل في السنوات اللاحقة.

وحاول ويلسون (Wilson, 2003) معرفة مشكلات التوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة في زامبيا، وتكونت العينة من (٢٤٢) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى، و(٦٠) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة، وطبق على أفراد العينة استبانة تم إعدادها لهذا الغرض من إعداد الباحث، وأوضحت نتائج الدراسة وجود مشكلات في التوافق يعود إلى الإمكانيات المتوفرة في الجامعة، وما تقدمه من خدمات.

وحاول جاكسون وآخرون (Jackson, et. al. 2000) الكشف عن العلاقة بين توقعات الطلبة حول الجامعة والتوافق الجامعي خلال الدراسة الجامعية لدى طلبة جامعة تورنتو، وتكونت العينة من الطلبة الراغبين بالالتحاق بالجامعة من خلال إجاباتهم عن سؤال مفتوح حول توقعاتهم عن الجامعة يتعلق بالتفؤل، والاستعداد، والخوف، والتوافق، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الطلبة المتخوفين أظهروا ضغوطاً نفسية عالية واكتئاباً وعدم قدرة على التوافق، وانخفاضاً في التحصيل في حين أن الطلبة الذين يتصفون بتهيئة واستعداد ودافعية كانوا أكثر توافقاً وأكثر ارتفاعاً في التحصيل الدراسي.

وفي الدراسة التي أجراها صموئيل (Samuel, 1999) حول معرفة مدى مشكلات التوافق الجامعي والانسجام لدى الطالبات في بداية الدراسة مستخدماً عينة قوامها (٣٤١) طالبا من طلبة

السنة الأولى وطُبق عليهم قائمة مشكلات التوافق الجامعي لدى الطالبات المستجدات، وأوضحت النتائج وجود مشكلات وصعوبات لدى الطالبات في التوافق مع أهداف الجامعة.

ودرس دمنهوري (١٩٩٦) أثر العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي مستخدماً عينة بلغت (٧٥) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز، وطبق على أفراد العينة مقياس التوافق الدراسي لطلبة الجامعة من إعداد حسين الدريني، ومقياس الاتجاهات من إعداد عوض، ودمنهوري، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.01)$ بين الطلاب والطالبات في درجة التوافق لصالح الطلاب.

ويُعرف جمل الليل (١٩٩٣) بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لدى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، مستخدماً عينة قوامها (١٦٦) طالباً وطالبة، منهم (٧٢) طالباً و(٩٤) طالبة، وطبق عليهم مقياس التوافق مع المجتمع الجامعي من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات على درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطلاب في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموع الطلاب الذين غيروا تخصصاتهم بعد الالتحاق بالجامعة ومجموع الطلاب الذين لم يغيروا تخصصاتهم بعد الالتحاق بالجامعة، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في المجتمع الجامعي بين الطلاب والطالبات يُعزى إلى التخصص، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية بين الأفراد المقيمين في المدينة التي توجد فيها الجامعة، وأولئك الذين حضروا من خارج المدينة.

وتوصل شعبان (١٩٩٢) في دراسته إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلبة الذين يتسمون بالشخصية القوية والإيجابية والنضج والثبات الانفعالي، وبين القدرة والتفاعل الإيجابي والإقدام على مواجهة المواقف الضاغطة.

وحاول هاريز وأنطون (Harris & Antone, 1985) معرفة احتياجات كل من الطلاب والطالبات الجدد، وتألفت العينة من (٣٥٦) طالباً وطالبة مناصفة وطبق عليهم قائمة الحاجات من إعداد الباحثين، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب فهم أكثر توافقاً في الاحتياجات في الحياة الجامعية.

وأجرى جابر (١٩٨٢) دراسة مقارنة للتوافق الشخصي والاجتماعي على عينة من طلاب وطالبات في سن المراهقة في المدارس المصرية والقطرية بهدف معرفة التشابه أو الاختلاف بين البيئتين وتم تطبيق اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (اختبار كاليفورنيا) على (٢٥٢) طالباً وطالبة منهم (١١٦) طالباً و(١٣٦) طالبة من الطلبة المصريين، كما طبق الاختبار على (١٢٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على الطلبة القطريين، وأوضحت نتائج الدراسة تقارب الجنسين في العينة القطرية في كل من التوافق الاجتماعي، والمعايير الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، والعلاقات المدرسية، والعلاقات الأسرية، والعلاقات البيئية المحلية، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في الميول الاجتماعي عند مستوى $(\alpha = 0.01)$.

وأسفرت دراسة باراك (Bark, 1982) أن الطلاب المرتفعين تحصيلاً أكثر توافقاً من أقرانهم، كما اتضح أن الطلاب أكثر توافقاً من الطالبات في السنوات الأولى من الحياة الجامعية.

ومن خلال العرض السابق في تباين أوجه الاتفاق والاختلاف في الدراسات السابقة حول المتغيرات (موضع الدراسة) يبقى الباب مفتوحاً في استمرارية البحث في موضوع التوافق لأهميته في حياة الإنسان عامة والطلبة خاصة والمجتمع على حد سواء.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة واقع بعض المتغيرات (الكلية، والجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة) على التوافق الجامعي بمجالاته الأربعة (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي) لدى طلاب وطالبات جامعة النجاح، كما تهدف إلى معرفة الفروق في التوافق الجامعي تبعاً للمتغيرات موضع الدراسة.

وكذلك تهدف إلى تطبيق مقياس جديد لم يتم تطبيقه في البيئة الفلسطينية في حدود (علم الباحثين) بعد التأكد من ملاءمته وصلاحيته على عينة استطلاعية من المجتمع الفلسطيني.

أهمية الدراسة

- تتبع أهمية الدراسة من اختيار متغيراتها التي تكمن في دراسة أثر بعض المتغيرات (الكلية، والجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة) ودافع التوافق الجامعي بمجالاته الأربعة (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي). فإجراء مثل هذه الدراسة التي تعني بالتوافق الجامعي تعكس للطلبة مدى اهتمام إدارة الجامعة بهم، وهذا لا شك ينمي اتجاهاتهم الايجابية نحو الانتماء للجامعة، مما يزيد من دافعيتهم نحو العملية التعليمية، فيحد من الاضطراب والشعور بالإحباط والنقص.
- إن دراسة التوافق تعكس تصورات الطلاب والطالبات على مستقبلهم الشخصي والدراسي، فالطلبة المتفوقون دراسياً أكثر توافقاً في الحياة الجامعية، ويقود ذلك إلى الفهم الدقيق لسلوك الطلبة، وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي.
- استكشاف مدى تباين الفروق في متغيرات الدراسة يضيء قدرًا من الأهمية والموضوعية.
- تطبيق مقياس جديد لم يتم تطبيقه في البيئة الفلسطينية في حدود (علم الباحثين) بعد التأكد من ملاءمته وصلاحيته على عينة استطلاعية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر كل من المتغيرات (الكلية، والجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة) على التوافق بأبعاده الأربعة

(الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي) لدى طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية. ويتفرع من هذا السؤال مجموعة أسئلة فرعية وهي على النحو الآتي:

س/١ ما واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

س/٢ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الكلية؟

س/٣ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس؟

س/٤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير تغيير التخصص؟

س/٥ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الإقامة في مكان وجود الجامعة؟

المصطلحات

التوافق (Adjustment): عرفه الزبيدي (١٩٨٨) التوافق الدراسي لطلاب الجامعة بأنه: "القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين، بحيث تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء كما تشتمل القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات الشخصية استثماراً يتسم بالكفاية، يجعل الفرد شخصاً فعالاً في محيطه الاجتماعي.

وعرفه نيازى (٢٠٠٠) بأنه مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الفرد لإشباع حاجة أو التغلب على صعوبة أو اجتياز معوق أو العودة إلى حالة التوافق والتلاؤم والانسجام مع البيئة المحيطة.

المجتمع الجامعي (University community): يقصد به مجتمع جامعة النجاح الوطنية الذي يشمل الطلاب والطالبات وأعضاء الهيئة التدريسية والكادرين الفني والإداري والعلاقات التفاعلية بينهم، وجميعهم يعملون وفقاً لنظام تنظيم العمل داخل الجامعة.

الطلبة الجامعيون (University Students): يقصد بهم عينة من طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

التوافق مع المجتمع الجامعي (Adjustment with University Community): أشار جمل الليل (١٩٩٣) بأنه درجة رضا الطالب الجامعي عن العلاقات الاجتماعية والعوامل النفسية والدراسية وعوامل الضبط التي يتعرض لها داخل إطار الجامعة.

وإجرائياً يعرف الباحثان التوافق الجامعي: بأنه مجموع استجابات طلبة وطالبات جامعة النجاح على مقياس التوافق مع المجتمع الجامعي إعداد جمل الليل (١٩٩٣) والذين شملتهم العينة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

محددات الدراسة

١. اقتصرت الدراسة على أثر بعض المتغيرات المستقلة (الكلية، والجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة) على التوافق الجامعي لدى طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية، المسجلين في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧.
٢. اقتصرت الدراسة على الأداة المستخدمة وهي مقياس توافق المجتمع الجامعي، إعداد جمل الليل (١٩٩٣)، وبالتالي فإن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تمثل أفراد العينة فقط.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في جامعة النجاح الوطنية للكليات العلمية والإنسانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ والبالغ عددهم (١٤٠٠٠) طالب وطالبة، كما وردت في سجلات القبول والتسجيل في جامعة النجاح الوطنية.

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٠٠) طالب وطالبة واختيرت بالطريقة التطبيقية العشوائية في مساقات متطلبات الجامعة الإلزامية لجميع الكليات، وبلغت حصة الاستبانة المسترجعة (٨٦٥)، وتم استبعاد (٢٠) استبانة لعدم استيفائها للتعليمات المطلوبة، ويعنى هذا أن الاستبانة التي تم الاعتماد عليها والمحللة إحصائياً (٨٤٥) استبانة، وبهذا تمثل عينة الدراسة ما نسبته (٩.٣%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (١) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة (ن=٨٤٥).

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الكلية	إنسانية	٦٣٣	٧٤.٩
	علمية	٢١٢	٢٥.١
الجنس	ذكر	٣٤٦	٤٠.٩
	أنثى	٤٩٩	٥٩.١
تغيير التخصص	نعم	١٧٠	٢٠.١
	لا	٦٧٥	٧٩.٩
الإقامة في مكان وجود الجامعة	نعم	٢٥٠	٢٩.٦
	لا	٥٩٥	٧٠.٤

وصف أداة الدراسة

مقياس التوافق مع المجتمع الجامعي: أعد هذا المقياس (جمل الليل، ١٩٩٣) ويتألف من (٤٤) عبارة موزعة على أربعة مجالات، الأول: المجال الاجتماعي ويتضمن (١٤) عبارة تحمل الأرقام الآتية: (١، ٢، ٤، ٨، ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٤٢)، والثاني: المجال الانضباطي ويتضمن (٩) عبارات هي: (٦، ١١، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٤٣، ٤٤)، والثالث: المجال الانفعالي ويتضمن (١١) عبارات هي: (٥، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠)، والرابع: المجال الدراسي ويتضمن (١٠) عبارات هي (٩، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٨، ٣٣، ٣٦، ٤١). وتضمن المقياس عبارات سلبية وإيجابية، وبلغ عدد العبارات السلبية (٢٦) عبارة، وهي التي تحمل الأرقام الآتية: (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣) في حين كان عدد العبارات الإيجابية (١٨) عبارة تحمل الأرقام الآتية: (٢، ٧، ١٢، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٢، ٤٤)، وتم تصحيح المقياس بإعطاء درجتين للمفحوص الذي يجيب (نعم) على كل عبارة إيجابية ودلالاتها تشير إلى التوافق، ودرجة واحدة للمفحوص الذي يجيب (لا) على كل عبارة سلبية تشير دلالتها إلى سوء التوافق، وبهذا تتراوح الدرجة بين (٠-١).

صدق الأداة وثباتها

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في بعض الجامعات الفلسطينية والعربية بلغ عددهم (٩) من حملة الدكتوراه في علم النفس، وقد أدلوا ببعض الملاحظات والتوجيهات علي بعض الفقرات وتم إجراء بعض التعديلات علي بعض الفقرات بعد موافقة ثلثي المحكمين علي التعديل وبما يتلاءم مع البيئة الفلسطينية.

وللتأكد من صدق الأداة وصلاحيتها في قياس ما وضعت لقياسه طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٨٨) طالبا وطالبة خارج العينة الأصلية واستخرج معامل ارتباط بيرسون من خلال ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس إذ تراوحت معاملات الارتباط على جميع الفقرات بين (٠.٣٠ - ٠.٨٨) وجميعها كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥).

وفيما يتعلق بثبات المقياس استخدمت طريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test Retest، حيث اعتمد التطبيق الأول للصدق، وبعد مضي أسبوعين تم إجراء التطبيق الثاني وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات حيث بلغ معامل الثبات (٠.٩٢) وهذه نسبة مرتفعة تفي بأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة Independent variable: وتشتمل على متغيرات: الكلية ولها مستويان هما: (إنسانية، وعلمية)، الجنس وله مستويان هما: (ذكر، أنثى)، تغيير التخصص وله

مستويان هما: (نعم، لا)، والإقامة في مكان وجود الجامعة وله مستويان: (نعم، لا)، المتغير التابع (variable Dependent): ويتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس، بمجالاته الأربع.

إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

١. تحقق الباحثان من معامل الصدق والثبات لأداة الدراسة.
٢. تحديد أفراد عينة الدراسة في مساقات متطلبات الجامعة الإجمالية.
٣. توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة، ثم جمع الاستبانات، وإدخال الاستجابات في الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

لتحديد ذلك استخدمت المتوسطات الحسابية لكل عبارة وللدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس، وتبين الجداول (٢)، (٣)، (٤)، (٥) ذلك، بينما يبين الجدول (٦) خلاصة النتائج، ومن أجل تفسير النتائج ونظراً لأن سلم الاستجابة يتكون من استجابتين (نعم، لا). فقد أعتمد المتوسط الحسابي (٠.٥) فأكثر للدلالة على توافق إيجابي، وأقل من (٠.٥) للدلالة على توافق سلبي.

١. المجال الاجتماعي

جدول (٢): المتوسطات الحسابية للتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح للمجال الاجتماعي (ن=٨٤٥).

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	التكيف
٨	كثيرا ما يهمل الزملاء (الزميلات) آرائي.	٠.٨٩٩٤	إيجابي
٤	كثيرا ما يسخر بعض الطلبة مني إذا سنحت لهم الفرصة.	٠.٨٣٤٣	إيجابي
١	يندر أن يقيم أي طالب (طالبة) صداقة معي في هذه الجامعة.	٠.٨١٧٨	إيجابي
٤٢	أتعاون مع معظم الأساتذة في الجامعة.	٠.٨٠١٠	إيجابي
٣٨	أشعر بأن ما أقوله يقابل بالتجاهل من الأساتذة.	٠.٨٠١٢	إيجابي
٢٩	أصدقائي (صديقاتي) قليلون في الجامعة.	٠.٧٩٦٤	إيجابي
٢	سرعان ما يحبني ويقدرني الأساتذة.	٠.٧٧٢٨	إيجابي
١٥	إن قضاء معظم الوقت مع الطلبة في الجامعة أمر ممتع.	٠.٧٤٥٦	إيجابي
٢٦	لا أتردد في مناقشة أي مسئول في الجامعة	٠.٧١٧٢	إيجابي
١٠	يجب أن تكون علاقاتي مع فئة قليلة من الطلبة فقط.	٠.٦٩٢٣	إيجابي
١٩	نجاح زميل (زميلة) هو نجاح وتفوق للجميع.	٠.٦٨٩٩	إيجابي
٣٢	أجد كل احترام وتقدير في الجامعة.	٠.٦٧٥٧	إيجابي
٣٤	أحاول التعرف إلى كل طالب(طالبة) في المادة.	٠.٦٦٦١	إيجابي
١٦	أرغب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة.	٠.٦٦٥١	إيجابي
	الدرجة الكلية للمجال الاجتماعي	٠.٧٤٨٠	إيجابي

* أقصى درجة للاستجابة (١) درجة.

من خلال النتائج في الجدول رقم (٢) يتبين أن واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح للمجال الاجتماعي كان إيجابيا علي جميع العبارات، حيث كان المتوسط الحسابي أكثر من ٠.٥٠ وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال كان إيجابيا، حيث وصل المتوسط الحسابي للاستجابة إلي ٠.٧٤٨٠. وقد تبين أن أعلى ثلاث فقرات للتوافق الاجتماعي لدى الطلبة الفقرة رقم (٨) التي تنص على: "كثيرا ما يهمل الزملاء (الزميلات) آرائي" بمتوسط حسابي ٠.٨٩٩٤، تلاها الفقرة رقم (٤) التي تشير إلى: "كثيرا ما يسخر بعض الطلبة مني إذا سنحت لهم الفرصة" بمتوسط حسابي ٠.٨٣٤٣، أخيرا الفقرة رقم (١) والتي تنص: "يندر أن يقيم أي

طالب (طالبة) صداقة معي في هذه الجامعة" بمتوسط حسابي ٠.٨١٧٨. في حين أن أدنى ثلاث فقرات للتوافق الاجتماعي كانت الفقرة رقم (٣٤) والتي تنص على: أحاول التعرف إلى كل طالب (طالبة) في المادة" بمتوسط حسابي ٠.٦٦٦١. تلاها الفقرة رقم (١٦) أرغب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة بمتوسط حسابي ٠.٦٦٥١، وأخيرا الفقرة رقم (٣٢) والتي تنص على: أجد كل احترام وتقدير في الجامعة بمتوسط حسابي ٠.٦٧٥٧.

٢. المجال الدراسي

جدول (٣): المتوسطات الحسابية للتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح للمجال الدراسي (ن=٨٤٥).

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	التكيف
١٢	التحاقى بالجامعة يكسبني خبرات ومهارات جديدة.	٠.٩٤٧٩	إيجابي
١٨	كثيراً ما أنسحب من بعض المواد عندما أبدأ الدراسة بها.	٠.٧٩٦٤	إيجابي
٤١	لدي الرغبة في الانتقال إلى جامعة أخرى.	٠.٧٠٥٣	إيجابي
٢٨	بعض الكتب والمراجع لها فائدة كبيرة.	٠.٦٦٦٣	إيجابي
٣٣	أشعر بنشاط وحيوية في بداية الفصل الدراسي.	٠.٥٢٦٦	إيجابي
٩	درجاتي في كثير من المواد تنخفض من وقت لآخر.	٠.٤٠٩٦	سلبى
١٤	طريقة تدريس أغلب الأساتذة غير مجدية.	٠.٤٠٠٠	سلبى
٣	ليست هناك أهمية لبعض المواد التي أدرسها.	٠.٢٧١٠	سلبى
٣٦	بعض المواد التي أدرسها صعبة تحتاج إلى مواد تمهيدية.	٠.٢٤٣٨	سلبى
٢٢	توجد صعوبة وعدم تنظيم في مفردات المواد الدراسية.	٠.٢١٥٤	سلبى
الدرجة الكلية للمجال الدراسي		٠.٥٠٥٣	إيجابي

* أقصى درجة للاستجابة (١) درجة.

يتضح من الجدول (٣) أن واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح لفقرات المجال الدراسي كان إيجابياً، حيث وصل المتوسط الحسابي للاستجابة إلى (٠.٥٠٥٣). وقد تجلت أبرز ثلاثة مظاهر للتوافق الجامعي في المجال الدراسي لدى الطلبة في الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على: "التحاقى بالجامعة يكسبني خبرات ومهارات جديدة بمتوسط حسابي (٠.٩٤٧٩) تلاها الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على: "كثيراً ما أنسحب من بعض المواد عندما أبدأ الدراسة بها إذ بلغ المتوسط الحسابي للاستجابة (٠.٧٩٦٤)، وأخيراً الفقرة رقم (٤١) والتي تنص على: "لدي

الرغبة في الانتقال إلى جامعة أخرى" بنسبة مئوية ٠.٧٠٥٣ . بالمقابل كانت ادني مظاهر التوافق الجامعي في المجال الدراسي للفقرة (٢٢) والتي تنص على: "توجد صعوبة وعدم تنظيم في مفردات المواد الدراسية" بمتوسط حسابي (٠.٢١٥٤) تلاها الفقرة (٣٦) والتي تنص على: "بعض المواد التي أدرسها صعبة تحتاج إلى مواد تمهيدية" بمتوسط حسابي (٠.٢٤٣٨)، أخيراً الفقرة رقم (٣) والتي تنص على: "ليست هناك أهمية لبعض المواد التي أدرسها" بمتوسط حسابي (٠.٢٧١٠).

٣. المجال الانضباطي

جدول (٤): المتوسطات الحسابية لواقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح للمجال الانضباطي (ن=٨٤٥).

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	التكيف
٢٧	أقدم ما يطلب إليّ من واجبات في الوقت المناسب.	٠.٧٧١٦	إيجابي
٦	أكثر من الالتفات يميناً ويساراً أثناء المحاضرة.	٠.٧١٤٨	إيجابي
٢٠	الواجبات الدراسية تثير الإزعاج والتذمر.	٠.٦٨٨٨	إيجابي
٣٠	ينتشنت انتباهي في المحاضرات عند تحرك الطالب أو الطالبة.	٠.٦١٥٤	إيجابي
٢٣	يطلب إليّ الأستاذ (الأستاذة) حسن التركيز والانتباه.	٠.٥٣٠٢	سليبي
٢٤	التزم بالتعليمات التي تعلق على لوحة الإعلانات.	٠.٤٨٧٦	سليبي
٤٣	يطبق نظام الجامعة على بعض الطلاب دون الآخرين بتحيز.	٠.٤٥٣٣	سليبي
١١	يسعدني غياب أو تأخر الأستاذ (الأستاذة) عن المحاضرة.	٠.٤٠٧١	سليبي
٤٤	أفضل أن أقضي معظم وقتي في أنشطة الجامعة المتاحة.	٠.١٩٨٨	سليبي
	الدرجة الكلية للمجال الانضباطي	٠.٥٤٠٨	إيجابي

* أقصى درجة للاستجابة (١) درجة.

يتضح من الجدول (٤) أن واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح لفقرات المجال الانضباطي كان إيجابياً حيث وصل المتوسط الحسابي للاستجابة إلى (٠.٥٤٠٨)، وقد كانت أعلى مظاهر التوافق في مجال التوافق الانضباطي الفقرة رقم (٢٧) والتي تنص على: "أقدم ما يطلب إليّ من واجبات في الوقت المناسب" بمتوسط حسابي (٠.٧٧١٦) تلاها الفقرة رقم (٦)

والتي تنص على: "أكثر من الالتفات يميناً ويساراً أثناء المحاضرة" بمتوسط حسابي (٠.٧١٤٨) أخيراً الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على: "الواجبات الدراسية تثير الإزعاج والتذمر" بمتوسط حسابي (٠.٦٨٨٨). من جهة أخرى كانت أقل مظاهر التوافق في المجال الانضباطي لدى طلبة الجامعة الفقرة رقم (٤٤) والتي تنص على: "أفضل أن أقضي معظم وقتي في أنشطة الجامعة المتاحة" بمتوسط حسابي (٠.١٩٨٨) تلاها الفقرة رقم (١١) والتي تنص على: "يسعدني غياب أو تأخر الأستاذ (الأساتذة) عن المحاضرة بمتوسط حسابي (٠.٤٠٧١)، أخيراً الفقرة رقم (٤٣) والتي تنص على "يطبق نظام الجامعة على بعض الطلاب دون الآخرين بتحيز" بمتوسط حسابي (٠.٤٥٣٣).

٤. المجال الانفعالي

جدول (٥): المتوسطات الحسابية لواقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح للمجال الانفعالي (ن=٨٤٥).

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	التكيف
١٧	أشعر بالثقة تجاه الأعمال التي أقوم بها في الجامعة.	٠.٨٥٠٩	إيجابي
٣١	أشعر بعدم سماع ما يقال في المحاضرة بشكل جيد.	٠.٧٨٣٤	إيجابي
٧	أحب أن أتنافس مع زملائي (زميلاتي).	٠.٧٥١٥	إيجابي
١٣	أشعر بالحزن من سوء حظي أثناء دراستي.	٠.٧٠٤١	إيجابي
٢٥	لا أتضايق ولا أتذمر من عدد المواد التي أدرسها.	٠.٦١٠٧	إيجابي
٣٥	أشعر بعدم قراءة ما يكتب أمامي أثناء المحاضرة.	٠.٥٧٢٨	إيجابي
٣٧	يقلقني توجيه الأسئلة إليّ أثناء المحاضرة.	٠.٤٦٨٦	سليبي
٢١	يعتريني الخجل عندما أبدأ الكلام حول موضوع الدرس.	٠.٤٤٨٥	سليبي
٤٠	أشعر بعدم الاطمئنان عن إجاباتي في الامتحانات.	٠.٤٢٨٤	سليبي
٣٩	أشعر بالقلق من كثرة الواجبات والبحوث التي تطلب إليّ.	٠.٣٨٧٠	سليبي
٥	أشعر بتشتت الذهن وكثرة التفكير عندما أبدأ بالدراسة.	٠.٢٠٥٩	سليبي
	الدرجة الكلية للمجال الاجتماعي	٠.٥٦٤٧	إيجابي

* أقصى درجة للاستجابة (١) درجة.

يتضح من الجدول (٥) أن واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح لفقرات المجال الانفعالي كان ايجابيا على الدرجة الكلية للمجال الانفعالي حيث وصل المتوسط الحسابي للاستجابة إلى (٠.٥٦٤٧). وقد كانت أعلى الاستجابات في هذا المجال للفقرة رقم (١٧) والتي تشير إلى: "أشعر بالثقة تجاه الأعمال التي أقوم بها في الجامعة" بمتوسط حسابي (٠.٨٥٠٩)، تلاها الفقرة رقم (٣١) والتي تنص على: "أشعر بعدم سماع ما يقال في المحاضرة بشكل جيد" بمتوسط حسابي (٠.٧٨٣٤)، أخيرا الفقرة رقم (٧) والتي تشير إلى: "أحب أن أتنافس مع زملائي (زميلاتي) بمتوسط حسابي (٠.٧٥١٥). في حين كانت اقل الاستجابات في المجال الانفعالي للفقرة رقم (٥) "أشعر بثقتي الذهن وكثرة التفكير عندما أبدأ بالدراسة" بمتوسط حسابي ٠.٢٠٥٩. تلاها الفقرة رقم (٣٩) والتي تنص على: أشعر بالقلق من كثرة الواجبات والبحوث التي تطلب إلي بمتوسط حسابي (٠.٣٨٧٠) وأخيرا الفقرة (٤٠) والتي تنص على: أشعر بعدم الاطمئنان عن إجاباتي في الامتحانات" حيث بلغت المتوسط الحسابي لاستجابات هذه الفقرة (٠.٤٢٨٤).

٥. خلاصة النتائج والترتيب للمجالات والدرجة الكلية

جدول (٦): الترتيب، والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجالات وللدرجة الكلية (ن=٨٤٥).

الترتيب	المجالات	متوسط الاستجابة *	التوافق
١	المجال الاجتماعي	٠.٧٤٨٠	ايجابي
٤	المجال الدراسي	٠.٥٠٥٣	ايجابي
٣	المجال الانضباطي	٠.٥٤٠٨	ايجابي
٢	المجال الانفعالي	٠.٥٦٤٧	ايجابي
الدرجة الكلية للتوافق		٠.٥٨٩٧	ايجابي

* أقصى درجة للاستجابة (١) درجة.

يتضح من الجدول (٦) ما يلي: أن واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح كان ايجابيا حيث وصل المتوسط الحسابي للاستجابة للدرجة الكلية إلى (٠.٥٨٩٧)، كما أن ترتيب المجالات جاء على النحو الآتي: المرتبة الأولى: المجال الاجتماعي (٠.٧٤٨٠)، المرتبة الثانية: المجال الانفعالي (٠.٥٦٤٧)، المرتبة الثالثة: المجال الانضباطي (٠.٥٤٠٨)، المرتبة الرابعة: المجال الدراسي (٠.٥٠٥٣).

وهذا يعنى أن التوافق في مجالاته الأربع (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي) نحو المتغيرات موضع الدراسة ايجابي لدى طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية، وكلما تقدم الطالب أو الطالبة في دراستهما الجامعية ازداد توافقهما في المجتمع الجامعي، وقد يعود ذلك إلي أن وجود الفرد ضمن مجموعة معينة يتحتم عليه التأقلم والتوافق حتى يؤدي مهامه بنجاح.

وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات السابقة منها دراسة الخالدي (١٩٧٢)، ودراسة جمل الليل (١٩٩٣)، ودراسة تونا (Tuna, 2003)، ودراسة بيكر (Baker, 2004)، ودراسة جريسون (Grayson, 2003)، ودراسة الجبوري والحمداني (٢٠٠٦). وتختلف بعض نتائج الدراسات مع دراسة كل من ويلسون (Wilson, 2003) التي أسفرت عن وجود مشكلات عامة تتعلق بإمكانات الجامعة، وكذلك مع دراسة صموئيل (Samuel, 1999) التي أشارت إلى وجود مشكلات وصعوبات في التوافق لدى الطالبات مع أهداف الجامعة، وعدم انسجام وتطابق مع رغباتهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الكلية؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول (٧) تبين ذلك.

جدول (٧): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الكلية.

الدلالة	(ت)	علمية (ن = ٢١٢)		إنسانية (ن = ٦٣٣)		المجالات
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
٠.٥٠	٠.٦٦	٠.١٣	٠.٧٤٠٢	٠.٢١	٠.٧٥٠٦	المجال الاجتماعي
٠.٣٩	٠.٨٦	٠.١٨	٠.٤٩٤٨	٠.٢١	٠.٥٠٨٨	المجال الدراسي
٠.٢١	١.٢٥	٠.١٢	٠.٥٢٨٣	٠.١٧	٠.٥٤٥٠	المجال الانضباطي
*٠.٠٠١	٤.٢٠	٠.٠٩	٠.٥٣١٧	٠.١٤	٠.٥٧٥٨	المجال الانفعالي
*٠.٠١	٢.٥٥	٠.٠٦	٠.٥٧٣٨	٠.١١	٠.٥٩٥١	الدرجة الكلية

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (٧) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في المجالات: (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي) تعزى لمتغير الكلية، بينما كانت الفروق دالة إحصائية في المجال الانفعالي، والدرجة الكلية للتوافق الجامعي بين طلبة الكليات الإنسانية وطلبة الكليات العلمية ولصالح طلبة الكليات الإنسانية. ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة المساقات التي يدرسها طلبة الكليات الإنسانية وعدم وجود ضغوط أكاديمية كما هو الحال مع طلبة الكليات العلمية، علاوة على أن طلبة الكليات العلمية يتصفون بالتفكير المنطقي السليم وأكثر هدوءاً وضبطاً ونظاماً من أقرانهم في الكليات الأدبية، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة جمل الليل (١٩٩٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التوافق الجامعي لدى طلاب وطالبات الجامعة تبعاً لمتغير نوع الكليات.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول (٨) تبين ذلك.

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الجنس.

الدلالة	(ت)	أنثى (ن=٤٩٩)		ذكر (ن=٣٤٦)		المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
٠.٠٦	١.٨٧	٠.١٧	٠.٧٣٧٣	٠.٢٢	٠.٧٦٣٥	المجال الاجتماعي
*٠.٠٠١	٤.٠٩	٠.٢٠	٠.٥٢٩٣	٠.٢٠	٠.٤٧٠٨	المجال الدراسي
*٠.٠٠١	٧.٩٩	٠.١٧	٠.٥٠٣٧	٠.١٤	٠.٥٩٤٤	المجال الانضباطي
٠.٤٥	٠.٧٤	٠.١٣	٠.٥٦١٩	٠.١٣	٠.٥٦٨٨	المجال الانفعالي
*٠.٠٢	٢.٢٢	٠.١٠	٠.٥٨٣٠	٠.٠٩	٠.٥٩٩٤	الدرجة الكلية

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (٨) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في المجالين (الاجتماعي، والانفعالي) تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت الفروق دالة إحصائية في المجالين الدراسي والانضباطي، والدرجة الكلية للتوافق الجامعي تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الذكور في المجال الانضباطي وفي الدرجة الكلية للتوافق الجامعي، ولصالح الإناث في المجال الدراسي. وقد يعود ذلك إلى أن التعليم المختلط يساهم في اتزان سلوك الطلبة الذكور، فضلاً عن أن حرية الخروج للطلبة في قضاء أوقات الفراغ أكثر من الطالبات اللواتي يمكنهن في بيوتهن ويقضين وقتاً أطول في الدراسة وفي البيت من الذكور. كما أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً فعالاً في تكريس بُعدي الانضباط والدراسة للإناث، حيث يوجد هناك رقابة صارمة على سلوكيات الإناث مقارنة بالذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة مع دراسة هريز وأنطون (Harris and Antone, 1995) في أن الطلاب أكثر توافقاً من الطالبات وأنهم أكثر احتياجاً من الطالبات في الحياة الجامعية، في حين تختلف مع بعض نتائج دراسة جابر (١٩٨٢) في التوافق الشخصي والاجتماعي لاسيما في الميول الاجتماعية، وكذلك مع دراسة دمنهورى (١٩٩٦)، ودراسة جمل الليل (١٩٩٣) في درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطلاب.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير تغيير التخصص؟

وللإجابة عن السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول (٩) تبين ذلك.

جدول (٩): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير تغيير التخصص.

الدلالة	(ت)	لا (ن = ٦٧٥)		نعم (ن = ١٧٠)		المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
*٠.٠٠١	١٢.٨٢	٠.١٧	٠.٧٨٨٤	٠.١٩	٠.٥٨٧٨	المجال الاجتماعي
*٠.٠٠١	٩.٠٤	٠.١٩	٠.٥٣٦٠	٠.٢٠	٠.٣٨٣٥	المجال الدراسي
٠.٤٧	٠.٧١	٠.١٦	٠.٥٣٨٨	٠.١٧	٠.٥٤٩٠	المجال الانضباطي
*٠.٠٠١	٥.٩٧	٠.١٢	٠.٥٥١٢	٠.١٣	٠.٦١٨٢	المجال الانفعالي
*٠.٠٠١	٧.٨٩	٠.١٠	٠.٦٠٣٦	٠.٠٨	٠.٥٣٤٦	الدرجة الكلية

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (٩) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في المجال الانضباطي تعزى لمتغير تغيير التخصص، بينما كانت الفروق دالة إحصائية في المجالات: (الاجتماعي، والدراسي، والانفعالي)، والدرجة الكلية للتوافق الجامعي تبعاً لمتغير تغيير التخصص، حيث كانت الفروق لصالح الطلبة الذين لم يغيروا تخصصهم في المجالين الاجتماعي والدراسي والدرجة الكلية للتوافق الجامعي، بينما كانت الفروق لصالح الطلبة الذين غيروا تخصصهم في المجال الانفعالي. وقد يعود ذلك إلي أن الطلبة الذين درسوا ولم يغيروا تخصصاتهم اختاروا تخصصهم بضبط داخلي وقناعة داخلية دون تأثيرات خارجية كما أن الطلبة الذين لم يغيروا تخصصاتهم قد تلقوا توجيهات وإرشادات تتعلق بمستقبلهم المهني سواء من الأسرة أو من الجامعة ولديهم قناعة بمفهوم التخصص مقارنة بأقرانهم الذين غيروا تخصصاتهم.

تتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة جمل الليل (١٩٩٣) التي كشفت عن عدم وجود فروق في المجتمع الجامعي تبعاً لمتغير التخصص لدى الطلبة الذين غيروا تخصصاتهم.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الإقامة في مكان تواجد الجامعة؟

وللإجابة عن السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول (١٠) تبين ذلك.

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح تبعا لمتغير الإقامة في مكان تواجد الجامعة.

الدلالة	(ت)	لا (ن= ٥٩٥)		نعم (ن=٢٥٠)		المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
*٠.٠٠١	٥.٤٨	٠.١٨	٠.٥٧٢٤	٠.١٨	٠.٦٩١١	المجال الاجتماعي
*٠.٠٠١	٦.٢٨	٠.٢٠	٠.٤٧٧١	٠.١٨	٠.٥٧٢٤	المجال الدراسي
٠.١٨	١.٣٣	٠.١٧	٠.٥٤٥٨	٠.١٦	٠.٥٢٨٩	المجال الانضباطي
٠.٠٩	١.٦٩	٠.١٣	٠.٥٦٩٧	٠.١١	٠.٥٥٢٧	المجال الانفعالي
٠.٥٣	٠.٦١	٠.١٠	٠.٥٩١٢	٠.١٠	٠.٥٨	الدرجة الكلية

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (١٠) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في المجالين الانضباطي والانفعالي والدرجة الكلية للتوافق الجامعي تعزى لمتغير الإقامة في مكان وجود الجامعة، بينما كانت الفروق دالة إحصائية في المجالين: (الاجتماعي، والدراسي) تبعا لمتغير الإقامة في مكان وجود الجامعة، حيث كانت الفروق لصالح الطلبة الذين يقيمون في مكان وجود الجامعة، وذلك نتيجة لسهولة اتصالهم بالجامعة وسرعة وصولهم وبالتالي ينعكس علي مشاركتهم في فعاليات أنشطة الجامعة، كما أن المناخ الجامعي للطلبة المقيمين بداخلها يسهل عليهم عملية التوافق بسبب اندماجهم لفترة زمنية أطول مقابل الطلبة البعيدين عن الجامعة. وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة عزام (١٩٩٧) التي أسفرت عن وجود فروق في مدى التوافق مع المجتمع الجامعي بين الطلبة الذين يقيمون في المدينة الجامعية وبين الطلبة الذين يقيمون خارج المدينة الجامعية لصالح الطلبة المقيمين بالمدينة، وكذلك مع دراسة بعض نتائج دراسة جمل الليل (١٩٩٣).

التوصيات والبحوث المقترحة

التوصيات

- التركيز على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لدى الطلبة الفلسطينيين لتحفيز التوافق.
- تفعيل الأنشطة اللامنهجية الهادفة لتعزيز التوافق بين جميع الطلبة.
- تفعيل مكتب التوجيه والإرشاد في الجامعة للطلبة المستجدين ووصولاً إلى الخريجين.

- تفعيل أنظمة الجامعة فيما يتعلق بالسلوك الانضباطي من خلال معرفة الطلبة بالمخالفات السلوكية والأكاديمية والعقوبات الناتجة عنها
- إجراء دراسة جديدة تشمل متغيرات أخرى واستخدام عينات تمثل جميع طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- تفعيل الأنشطة التي تتيح مجال التعبير عن الرأي وغرس روح الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر.
- تفعيل الأنشطة الجامعية كالعامل التطوعي والرحلات الميدانية العلمية والثقافية.

المراجع العربية والأجنبية

- بركات، زياد. (٢٠٠٦). "الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة". مجلة جامعة الخليل للبحوث، ١٢ (٢). فلسطين. ١٠-١٣٩.
- جابر، عبد الحميد. (١٩٨٢). "دراسة مقارنة للتوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من طلاب وطالبات المدارس المصرية والقطرية". مركز البحوث التربوية، المجلد الأول. (١٩٨٢-١٩٧٩). جامعة قطر. ١٥٥-١٥٧.
- الجبوري، الحمداني. (٢٠٠٦). "التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المرج في ليبيا". مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧ (١). ٦٤-٧٧.
- جمل الليل، محمد جعفر. (١٩٩٣). "دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل". المجلة العربية للتربية، (١). ١٨٨-٢٢٠.
- الخالدي، أديب. (١٩٧٢). "العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية العراقية". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة.
- دمنهوري، رشاد. (١٩٦٦). "بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي". مجلة علم النفس، (٣٨). ٨٢-٨٩.
- رجب، شعبان. (١٩٩٢). "دراسة العلاقة بين أساليب التعامل الاقلامية والاحجامية مع الأزمات والتوافق النفسي وبعض سمات الشخصية". مجلة علم النفس، (٦). القاهرة. ١٠٤-١٢٥.

- الزبادي، محمود. (١٩٨٨). علم النفس الإكلينيكي. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الطواب، سيد محمد. (١٩٧٤). "السلوك التوافق وعلاقته بنجاح طلاب دور المعلمين". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد العزيز، مفتاح. (١٩٩٥). "سيكولوجية المعلم المتقاعد، دراسة تشخيصية علاجية في المتغيرات الشخصية". جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا.
- عزام، إياد. (١٩٩٧). "بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية". مجلة العلوم الاجتماعية، ١٧(١). الكويت. ٦٩-٩٤.
- قناوي، هدى. (١٩٩٧). سيكولوجية المسنين. مركز التنمية البشرية والمعلومات، ط١. القاهرة.
- مرسي، سيد، عبد السلام فاروق. (١٩٨٣). "كراسة التعليمات مقياس الصحة النفسية للشباب والراشدين، جامعة أم القرى، كلية التربية". مركز البحوث التربوية والنفسية. مكة المكرمة.
- نيازي، عبد المجيد. (٢٠٠٠). مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية. مكتبة العبيكان، الرياض.
- Baker, S. (2004). "Intrinsic, extrinsic, and motivational orientation: the role of university adjustment stress, well being, and subsequence academic performance". Current Psychology, 23(3). 189-202.
- Grayson J.P. (2003). "The consequences of early adjustment to university". Higher Education, 64(4). 411-429.
- Harris, H. j. & Antone, R. (1985). "The importance of assessing needs of male and female College freshmen". Higher Education, 2(3). 1 – 17. ERIC . ED 26275
- Jackson, Lynne, Pincer. Mark, Pratt. Michael & Hansberger (2000). "Great expectation: The relation between expectancies and adjustment during the transition to university". Journal of Applied social psychology, 30(10). 2100-2125.

- Park, C. (1982). "Ethnic identification Socio cultural adjustment and school achievement of Korean-American youth in Los Anglos". Dissertation Abstracts international, 42(10). 2-46.
- Ramos, S. & Nicholas, L. (2007). "Self efficacy of first generation and non first generation college students: the relationship with academic performance and college adjustment". Journal of College Counseling 10 (1). 6.
- Samuel, Haig Jamsson. (1999). "Certain Adjustment Problems". Journal of higher Education, (70). 485 – 493.
- Smith, G. (2007). "Parenting effects on self-efficacy and self-esteem in late adolescence and how those factors impact adjustment to college". Paper presented at the annual meeting of the Eastern Psychological Association, Philadelphia, P A, March 23-25 2007, P4.
- Tuna, Mana, Ece. (2003). "Cross-Cultural differences in Coping strategies as predictors of university adjustment of Turkish and U.S.A student". Doctorate thesis. Middle East Teaching university .Turkey
- Viera, M. (1980). "The effect of four orientation strategies on the achievement and adjustment in Puerto Rico". Dissertation abstracts international, 40 (11). 37-57.
- Wilson, Brain. (1984). "Problem of University adjustment experienced by undergraduates in developing Country". Higher Education,. 13(1). 1 – 22.